بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

الحمد لله الذي على منوال ارادته وتدبيره تنسج مناسج الامور
ومن ينبوع قضائه الى بحر قدره تجري تيارات الاعاصر والدهور
اذاق بعض بني ادم باس بعض ليبلوهم ايهم احسن عملا وهو العزيز
الغفور وارسل عليهم في القرن الثامن من الهجرة بحار فتن
اقبلت كقطع من الليل المظلم لو يدري احد ما هي فاذا هي تمور
احمده حمد من كان على شفا حفرة من نارها فانقذه منها
واشكره شكر من ورطه فيها عدله فانجته ايادي فضله عنها
واشهد ان لا اله الا الله الحكم العدل الذي يقتص للمظلوم من
الظالم يوم الفصل واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي ارسله رحمة للعالمين وجعله رسول الله وخاتم النبيين
فاخبر صلى الله عليه وسلم عن السر المصون ونبا بما كان في الازل

وبما

وبما يكون الى يوم يبعثون واستعاذ من غلبة الدين وقهر
الرجال ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال
صلى الله عليه صلاة تذكي المسك الاذفر في صدور
الكتب والتواريخ وتهدي لقائلها في دار الجزاء ثمرات الحسنات
من اعلى الشماريخ وعلى اله واصحابه الذين افاضوا سيول
الفتح في الاقاليم فغمروها وشيدوا اركان الاسلام واثاروا
الارض بالايمان وعمروها بالعدل والاحسان اكثر مما عمروها
وسلم تسليما غزيرا دائما ابدا كثيرا اما بعد فلما
كان في التواريخ عبرة لمن اعتبر وتنبيه لمن افتكر واعلام ان
قاطن الدنيا على سفر واحضار لصورة من مضى وغبر
كيف قدر واقتدر ونهى وامر وبنى وعمر وختل وختر
وغلب وقهر وكسر وجبر وجمع وادخر وتكبر وتجبر وكيف
عبس وبسر وضحك واستبشر وتقلب في اطواره من
الطفولية الى الكبر الى ان تلقته ايدي الغير واختطفه وهو
آمن مما يكون مخالب القضاء والقدر فخلط ما صفا من عيشه
الكدر وتنغص حتى ذهب عنه ما حلا ومر ان في ذلك لعبرة
لمن اعتبر وتذكرة لمن ادكر وتبصرة لمن استبصر وكان
من عجيب القضايا بل من اعظم البلايا الفتنة التي يحار فيها
اللبيب ويدهش في دجى حندسها الفطن الاديب ويتيه فيها
الحليم ويذل فيها العزيز ويهان الكريم قصة تيمور راس
الفساق الاعرج الدجال الذي اقام الفتنة شرقا وغربا على
ساق اقبلت الدنيا الدنية عليه فتولى وسعى في الارض
ليفسد فيها واهلك الحرث والنسل وتيمم حين عمته النجاسة
صعيد الارض فغسل بسيف الطغيان كل اغر محجل فتحققت
نجاسته بهذا الغسل اردت ان اذكر منها ما رايته وافض في

مخطوطات ... الرياض

Copyright © King Saud University